ويتحقق دوام حفظ الله تعالى اياه في السراء والضراء قاله القشيري الثانية
الاولياء محفوظون بعيني انهم كلما اذنبوا وفقهم الله تعالى للتوبة لا مصرون
فلا يمتنع وقوع الذنب منهم ولذلك لا يامنون مكر الله سبحانه فهم يرجون
رحمته ويخافون عذابه جعلنا الله من المحبين لهم والمحسوبين عليهم بفضله
ورحمته امين واعلم ان النقباء اولياء الله تعالى والنجباء والبدلاء
والاخيار والعمد والغوث ويقال له القطب يسمى بهذه الاسماء لا يزالون
الى يوم القيامة نعدد النقباء خمسمائة والنجباء سبعون عصر والبدلاء
اربعون بالشام والاخيار سبعة ولا قرار لهم بل يجولون في الارض
والعمد اربعة على زوايا الارض اي على اركانها كل واحد على ركن
منها والقطب واحد بمكة وهو الغوث فاذا مات الغوث جعل الله
مكانه واحدا من الاربعة ومكان ذلك الرابع واحدا من الاخيار
السبعة ومكان ذلك السابع واحدا من البدلاء الاربعين ومكان ذلك
الواحد واحدا من النجباء السبعين ومكان ذلك الواحد واحدا من
النقباء الخمسمائة ومكان ذلك الواحد واحدا من سائر العامة قاله
ذو النون ثم قال الفهري رحمه الله ويكتفي في اثبات الايمان
بالعلم بالله عز وجل لا من كل وجه بل على الجملة فيعلم انه موجود
ازلي غني واحد في ذاته وصفاته والآهيته وتدبيره ليس كمثله شيء
وانه تعالى عادل في افعاله وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى
ودين الحق وانه صادق في جميع ما جاء به صلى الله عليه وسلم ويكفي

معرفة

معرفة ذلك بطريق ما في الدلايل كثرة وكل ما سوى الله دليل عليه
واما التفضيل فمن فروض الكفاية انتهى وبالله التوفيق ولما فرغ من
ذكر ما يجب على المكلف معرفته من عقايد الايمان في حقه تعالى وفي حق
رسله عليهم الصلاة والسلام شرعنا على كل ذلك كل العقايد بتي لم يسبق
اليه وهو ان ندرج جميع ذلك تحت كلمتي التوحيد والايمان وهما لا اله الا الله
محمد رسول الله ليحصل علم بعقايد الايمان تفصيلا واجمالا ويعرف بذلك شرف
هذه الكلمة وما انطوت عليه من المحاسن فنقول ونجمع معاني الفاظ هذه
العقايد كلها الاهيتها ونبوتها فنقول لا اله الا الله محمد رسول الله اي معنا
لان تضمن لا اله الا الله للعقايد انما هو باعتبار معناها لا باعتبار لفظها
فالا لا في اخبار تحت معنى لا اله الا الله والنبوي تحت معنى محمد رسول
الله تنبيه ما اسرنا اليه من ان قوله ونجمع معاني هذه العقايد على حذف
مضاف مثله عند شيخنا العلامة قاضي القضاة ولا شك ان هذه الكلمة
مما يجب على كل مكلف مؤمن ان يعتني بشانها اذ هي ثمن الجنة والمنقذة من
المهالك دنيا واخرى ونقه نص العلماء على انه لا بد من فهم معناها يريدون
ولو بالاجمال والا لم ينتفع بها صاحبها في الانقاذ من الخلود في النار ومعناها
على ما اشار اليه الشيخ رضي الله عنه في الشرح باختصار انه لا شك انها
محتوية على نفي واثبات فالمنفي كل فرد من افراد حقيقة الاله غير الخالق
جل وعلى والمثبت من تلك الحقيقة فرد واحد وهو مولانا جل وعز وانى
بالا تقصر حقيقة الاله عليه تعالى بعيني انه لا يمكن ان توجد تلك الحقيقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)